رسالة الرئيس محمد أنور السادات
الي الندوة الاسلامية العالمية بأمريكا
فى٢٨ يناير ١٩٧٨

ألقي الرسالة نيابة عن سيادة الرئيس السيد محمد توفيق عويضه الأمين العام للمجلس الاعلي للشئون الاسلامية

أيها الاخوة والاخوات ..

يسرني أن أبعث اليكم تحياتي عبر المحيط الكبير محملة بأخلص الود وأطيب الاماني لكم في نفع اشخاصكم وفي خدمة وطنكم

والحق ان اجتماعكم الاسلامي الكبير هذا يمثل اتحاد الاخوة الذين تربطهم أواصر المودة والمحبة ولا شك ان هذا الاجتماع السنوي نفسه تعبير رائع عن اتحاداتكم وسداد تفكيركم وطموحكم دائما الي مثل عالية

أيها الاخوة والاخوات

إنني انتهز فرصة اجتماعكم وهي فرصة مدعومة بالإخاء وحافلة بالخيرلأرسم امامكم صورة مصغرة موجزة مما نبذل في وطننا مصر

لقد فكرت مليا واستخرت الله تعالي في إقدامي علي عمل فيه خير مصر ، وفيه خير الأمة العربية كلها ، بل وفيه خير العالم كله ، وهو زيارتي للقدس مبادرا الي الدعوة للسلام الخالص المخلص لتحريك القضية من سباتها العميق وعدم الدوران في حلقة مفرغة تتصل بالإجراءات الشكلية التي ليس من ورائها طائل لانعقاد مؤتمر جنيف وإقدامي علي هذه المبادرة خطوة إيجابية لتجنب المنطقة ويلات حرب جديدة لا يعرف

إلا الله مداها بل إن آثار هذه الحرب وويلاتها تمتد الي العالم كله بصورة مباشرة وكنت اتوقع أن تكون هذه المبادرة مفاجأة ولكنني لم أكن اتصور أن المفاجأة سترج العالم كله ، وسترضي الشعوب الحرة جميعها وسيرحب بها كل فرد لأنها كفيلة بإبعاد شبح الحرب التي تزهق الأرواح وتسفك الدماء وتثكل النساء وتيتم الأطفال وتؤلم الآباء والامهات ، ثم تخلف بعد ذلك كله ضغائن في الصدور تبقي عدة أجيال والعالم كله يعرف أنني أقدمت علي هذه المبادرة بعد أن نصرنا الله تعالي في اكتوبر عام ١٩٧٣ نصرا ما كان يتخيله أحد من رجالات الحرب في العالم كله ، فرفع جيش مصر الباسل رأسه انتصارا وهتف كل مصري بجيشه افتخارا وحق لكل عربي ان يفتح عينه بعد ان كان يغمضها خجلا وعرف العالم اجمع ان لمصر جيشا قويا عنيدا ومعني هذا كله أنني مددت يدي الي السلام وهي قوية وآثرت لمصر السلام وهي فتية وحببت الي العرب جميعا السلام

وهل يشك انسان في جدوي السلام للأمة العربية وللعالم كله بأسره إن شعبنا الإسلامي لا يلجأ الي الحرب إلا بعد نفاذ وسائل السلام ، لأن السلام هو الأصل في علاقات البشر وهم اخوة وليست الحرب إلا طارئا بغيضا لا يرحب به إلا قليل جدا من الناس هم تجار الحروب الذين يريدون الثراء بالقضاء علي أرواح البشر ودمائهم وخيراتهم ولست انسي في هذا المقام الذي احدثكم فيه عن السلام وحرصا عليه مؤازرة العالم الحر كله لن انسي أن اتجه بخالص الشكر لكل الدول التي ايدتنا في موقفنا القوي المسالم وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية ، وادعو الله تعالي أن ينصر السلام علي الحرب ، والحب علي الضغينة ، والخير علي الشر ، لأن مبادرتي للسلام لم تكن مجرد مبادرة انتهت بزيارتي للقدس ، ولذلك فإنني أشهد العالم كله علي أنه اذا لم يؤخذ بهذه المبادرة نصا وروحا وعملا إيجابيا فإن لذلك عواقب خطيرة مدمرة يتحمل مسئولياتها من

يعملون علي تعويق هذه المبادرة لعدة اجيال أيها الأخوة والأخوات اسأل الله لكم التوفيق مع أطيب التمنيات

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

www.anwarsadat.org